

غريب الحديث لابن قتيبة

جَرِير [من الكامل] ... تَصْرِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعَصِي بِهَا ... يَا بَنِي الْقُيُونِ وَذَاكَ
فَعَلُّ الصَّيْقَلِ

وقال في حديث أبي بكر أن قيس بن أبي حازم قال كان يخرج إلينا وكأنَّ لَحْدَيْتِهِ ضَرَامُ
عَرَفَج .

يرويه خالد عن حُمَيْنٍ عن المغيرة بن شَيْلٍ عن قيس بن أبي حازم الضرام لهب النار ومنه
يقال اضطربت النار إذا التَّهَبَتِ وَالضَّرَمَةُ النَّارُ يُقَالُ مَا فِي الدَّيَارِ نَافِخٌ ضَرَمَةٌ أَيْ
مَا بِهَا أَحَدٌ وَالْعَرَفَجُ نَبْتُ ضَعِيفٌ تُسْرِعُ النَّارُ فِيهِ ثُمَّ لَا تَلَابِثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى
تَطْفَأَ .

وقيل لامرأة من الأعراب مالكنَّ يا معشر نساء آل فلان رُسْحًا فَقَالَتْ أَرَسَحَتْنَا نَارُ
الزَّحْفَتَيْنِ تَعْنِي نَارَ الْعَرَفَجِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُسْرِعُ الْإِلْتِهَابَ فِيهِ وَتَقْوَى حَتَّى تُؤْذِيَ
بَحْرَهَا مِنْ يَدْنِهَا فَيَزْحَفُونَ لِلتَّأَخُّرِ عَنْهَا وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَسْرِعُ خَمُودُهَا فَيَزْحَفُونَ أُخْرَى لِلتَّقَدُّمِ
إِلَيْهَا وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ] ... يَا مُوقِدَ النَّارِ أَوْقِدْهَا بِعَرَفَجَةٍ ...
لِمَنْ تَبَيَّنَهَا مِنْ مُدْلَجِ سَارِي